

الفصل السادس

القنبلة البيولوجية الموقوتة

١ - أصل الحياة

في منشأ الحياة على الأرض نظريتان مختلفتان : الأولى هي النظرية التقليدية التي تقول إن الحياة ابتدأت في الأرض ، دون مساعدة من خارج نظامنا الشمسي ، والنظرية الثانية تفترض أن بذور الحياة على الأرض جاءت من مكان آخر في هذا الكون .

وقد افترض الفيزيائي السويدي أرنهوس ، في نهاية القرن التاسع عشر ، أن الحياة على الأرض لم تظهر تلقائياً ، وإنما بذرتها كائنات دقيقة ألقى بها من الفضاء . وضغط الضوء الساقط على هذه الجراثيم التي نشأت في مكان آخر من الكون هو الذي دفعها في الفضاء بنعومة . وقد أطلق أرنهوس على فكرته هذه اسم (البذور الكونية) .

لكن هذه الفكرة لم تعد مستساغة ، في عصرنا الحاضر ، إذ كيف تتمكن الجراثيم الحية من الوصول إلى الأرض ، بعد رحلة طويلة في الفضاء ، دون أن تدمرها الإشعاعات ؟

أما العالم البيولوجي والفيزيائي البريطاني فرانسيس كريك (من مواليد عام ١٩١٦) فيفترض أن هذه البذور الكونية قد انتقلت في مقدمة سفينة فضائية